مستخلصات بحوث مجلة الدارة

للسنة السابعة والعشرين

١- ابن تركي، عبدالله بن فيصل
خادم الحرمين الشريفين في مواقف وإنجازات حضارية عايشتها / عبدالله بن فيصل بن تركي .- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٠٧ - ١١٠ .

استهلت المقالة بالحديث عن مجمل العشرين عاما التي مرت على المملكة العربية السعودية وهي تعيش في ظل خادم الحرمين الشريفين، فقد كان له - حفظه الله - نهجه المتميز في إدارة أمور الدولة، وقدر للذين عملوا إلى جانبه أن ينهلوا من معينه الفياض، وشرف صاحب المقالة أن يكون واحدا منهم. لقد حرص خادم الحرمين الشريفين بصفته أول رئيس لمجلس إدارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع على الإشراف بشكل دقيق ومباشر، وأقام فترة من الوقت وهو يتابع أعمال البناء غير عابئ ببدائية المكان وقلة وسائل الراحة فيه. وقد كان أسلوبه - حفظه الله - في إدارة الدولة مبنيا على المتابعة الدقيقة، ومن المشروعات التي حظيت بمتابعته مشروع توسعة الحرمين الشريفين، حيث كشفت الزيارات المتواصلة التي كان يقوم بها إلى المدينتين عن إلمام دقيق بكل تفاصيل المشروع. وقد تميزت العشرون عاما الماضية في عهده أيضا بتسجيل العديد من الإنجازات على صعيد تطوير هياكل الدولة السعودية الحديثة، وصدرت في عهده أكبر عدد من الأنظمة والقرارات التاريخية المؤثرة

في إدارة الدولة. وقد سعى - حفظه الله - إلى توطين الوظائف وتأهيل الكوادر السعودية لإدارة عجلة التنمية. وأشارت المقالة إلى أن صدور الأنظمة الثلاثة للحكم والشورى والمناطق كان التفاتة منه - حفظه الله - تنم عن بصيرة القائد في ضرورة مواكبة المتغيرات والعمل على تحديث الدولة بما يضمن دورا أكبر للمواطن السعودي في الإدارة وعملية التنمية الشاملة من خلال الدور الذي يمارسه ويقوم به مجلس الشورى الموقر. وقد التزمت المملكة طوال العشرين عاما الماضية منهجا ثابتا على الصعيد السياسي في علاقتها الخارجية يقوم على مبدأ عدم التدخل في شؤون الآخرين، وعدم السماح للآخرين بالتدخل في الشؤون الداخلية للمملكة. كما عنيت إدارة الفهد بالاستمرار في تطوير مرتكزات التنمية الاقتصادية، تعززت هذه الرغبة في تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى الذي انبثقت منه الهيئة العامة للاستثمار، والمجلس الأعلى للبترول، كما جاء إنشاء الهيئة العليا للسياحة ليفيد من قطاع اقتصادي واسع وواعد في المملكة.

٢- الثنيان، ثنيان بن فهد

- من مشروعات الخير والنماء في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / ثنيان بن فهد الثنيان .- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٥٥ - ١٦٢ .

افتتحت المقالة بالإشادة بالملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - الذي كان من الشخصيات التي وهبت رزانة عقل وتواضع وحسن خلق وعاطفة نبيلة، إضافة إلى مكارم الأخلاق الفاضلة، وبره بوالدته والتواضع أمامها، فقد كان بعد زواجه يأتي إليها في اليوم الواحد أكثر من ثلاث مرات، ويرعى شؤون إخوته ويرشدهم ويعطف

عليهم، وقد كان حريصا - أيده الله - على الأنظمة فلا يتجاوزها ولا يخل بها. وعندما تولى وزارة المعارف نهض بالعلم في أنحاء المملكة، وأسس الوزارة على أسس متينة تقوم على مجموعة من الرجال المخلصين الذين تتحقق فيهم تطلعاته وفقه الله، حتى وصل التعليم إلى ما وصل إليه الآن من تقدم وازدهار. وقد كان من أهم المشروعات الجبارة التي أشرف عليها - حفظه الله - توسعة الحرمين الشريفين، وإنشاء الطرق والميادين والأنفاق والجسور في المدينتين المقدستين لخدمة الإسلام والمسلمين من الحجاج والمعتمرين، ثم توجها بتأسيس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي يطبع الآن الملايين من النسخ القرآنية ويوزعها على المسلمين في كل مكان. وقد أولى - رعاه الله - الجانب الزراعي عنايته، فأمر بإنشاء البنك الزراعي الذي أعطى المزارعين قروضا طويلة الأجل دون فوائد، وبعضها غير مردود. وفي الميدان العمراني أنشأ صندوق التنمية العقاري الذي نهض بجميع المدن والقرى وهجر البادية بقروض مجزية طويلة الأمد، وإلى جانبه كان صندوق التنمية الصناعية. أما على الساحة الدولية فقد كان له جهود جبارة على جميع الأصعدة التي من أهمها القضية الفلسطينية، فقد قام بأعمال جليلة من أجل دعمها والوقوف إلى جانب أصحاب الحق في وجه قوة الطغيان والاحتلال.

٣- الجريسي، عبدالرحمن بن علي

فهد بن عبدالعزيز رجل الأفعال الخالدة والعطاءات الخيرة / عبدالرحمن بن علي الجريسي.- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ).- ص ١٩٩ - ٢٠٢.

افتتحت المقالة بإبداء العجز عن إدراك البيان حقه ليوضح بعضا من معالم العنوان الذي تشرف بحمله، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، خاصة أن عهد الفهد الكريم كان عهدا مليئاً بالعطاء والخير

والنماء. وقد أبرزت المقالة بعضا من الصفات الكريمة التي يتحلى بها حفظه الله، والتي من أبرزها تمتعه بأخلاق المسلم وبسالة الشجاع التي مكنته من قيادة أمته العربية والإسلامية في خضم المعترك العالمي نحو مزيد من التضامن والحضور القوي في جميع المحافل المختلفة. وكان لتلقبه بخادم الحرمين الشريفين ما يدل على نكران الذات والميل نحو العطاء الإسلامي البناء، وقد صدق قوله فعله عندما أتبع ذلك بأكبر توسعة شهدها الحرمان الشريفان. ولما كان - أيده الله - واسع الصدر دقيق المعرفة فقد قام بإحداث نهضة تنموية شهدتها المملكة وكانت هاجسه الأكبر. إلى جانب حرصه - حفظه الله - على ترسيخ مبدأ المؤسسات والشورى في منظومة الحكم في البلاد. ونال القطاع الخاص في عهده الميمون أكثر الفرص في مجال المشاركة في عملية البناء والتنمية. وفي الشأن الخارجي ظهرت عبقرية الفهد في جعل شعبه ينأى عن مزالق الاستقطاب والتحول يمينا ويسارا. وله جهود جبارة في خدمة الإسلام والمسلمين وإنشاء المراكز الدعوية ومؤسسات الإغاثة في أفريقيا والبلقان وآسيا وأمريكا الجنوبية وغيرها.

٤- الحارثي، ناصر بن علي

منهل ماء في دحلة الرُّشْد في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز مؤرخ عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م دراسة ميدانية معمارية أثرية /ناصر بن علي الحارثي .- س ٢٧، ع١ (المحرم ١٤٢٢هـ) .- ص ٤٩ - ٧٣ .- ٩ أشكال، ٧ لوحات، ٢٥ استشهادا مرجعيا .

ابتدأت الدراسة ببيان حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على توفير المياه في مكة المكرمة، فمنذ دخوله الحجاز سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م كان أول عنايته وذلك بدعمه هيئة تعميرات عين زبيدة، وأصدر أمره الكريم بتعمير عين زبيدة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م،

ثم أمر - رحمه الله - بإنشاء عدد من السبل التي تخدم المسجد الحرام، ومنها بئر زمزم. وفي عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م أمر بإنشاء بازان جنوبي المسجد الحرام، وفي عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م تواصل اهتمامه بعين زبيدة فأمر بإصلاحها وتوسيعها. وفي عام ١٣٦١هـ/١٩٤٠م أمر بإنشاء ثلاثة أسبلة على الطريق بين مكة وجدة، وفي عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م وجه بإنشاء سبيل المعابدة الملاصق للمسجد الحرام. وفي عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م صدر أمره الكريم بإنشاء هيئة عين زبيدة التي بذلت جهودا كبيرة في إيصال المياه إلى مكة المكرمة. في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م أجرى - رحمه الله - عين الجديدة (العزيزة)، وبهذا يكون الملك عبد العزيز - رحمه الله - أول حاكم يبذل هذا الجهد المتواصل من أجل إيصال المياه إلى مكة المكرمة. أما المنهل الذي هو ميدان الدراسة فيقع في دحلة الرشد بالمسفلة جنوب غرب المسجد الحرام أسفل جبل ثبير الزنج من الناحية الغربية، ويتكون من منشأتين معماريتين بنيتا على محور واحد، وتبعد كل واحدة عن الأخرى بمقدار ١٦م، أما المنشأة الأولى فتتكون من بناء أسطواني الشكل مغطى بقبة قطره ٢م، وارتفاعه ٣,٩٧، وقد بنيت الجدران بالحجر الآجر، وكسيت بطبقة من الجص والنورة. أما المنشأة الثانية فتقع أسفل الجبل، وتمثل مقسما بني على هيئة مستطيلة الشكل رأسية الوضع. ويتم توريد الماء إلى المنهل من بئر تقع على مقربة منه عن طريق سقائين. ويوجد نص منقوش بلون أزرق في واجهة الصهريج داخل شكل بيضاوي كتب فيها: أنشئ هذا المنهل في عهد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، نظارة صندوق عين زبيدة سنة ١٣٥٨هـ. وقد تحدثت الدراسة عن مواد البناء المستعملة في هذا المنهل، وهي الحجر والآجر والجص والنورة وأخشاب الطلح الصغيرة وألواح من الحديد.

٥- الحارثي، ناصر بن علي

سبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة في مكة المكرمة المؤرخ عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م : دراسة معمارية أثرية / ناصر بن علي الحارثي .- س ٢٧، ع٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ٣٥ - ٦١ .- ٣٥ استشهادا مرجعيا، ١٢ صورة .

ابتدئت الدراسة بالتعريف بالسبيل الذي يعني منشأة مائية بنيت لتزويد عابري السبيل بالمياه الصالحة للشرب، والتي تطورت حتى أصبحت تحوي حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم القراءة والكتابة. ومن ثم شرعت الدراسة في ذكر الأسبلة التي أنشأها الملك عبدالعزيز منذ أن ضم الحجاز إلى دولته الفتية عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م حرصا على توفير أسباب الراحة للحجاج والمعتمرين والمواطنين، ففي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م أمر بتجديد السبيل العثماني الملاصق لبئر زمزم، وفي العام الذي يليه أمر بإنشاء سبيلين جديدين بجواره، وفي عام ١٩٦١هـ / ١٩٤٢م أمر بإنشاء ثلاثة أسبلة على الطريق بين مكة وجدة. ثم انصرفت الدراسة بعد ذلك إلى الحديث عن سبيل المعابدة، فابتدأت بتحديد موقعه فهو يقع ملاصقا للطرف الغربي من الجدار الشمالي للمسجد الذي صلي فيه على أبي جعفر المنصور بأسفل جبل الخطم (نزاعة الشوى) في حي المعابدة، ويتكون من حوض مستطيل الشكل واجهته الشمالية معقودة بعقدين موتورين أحدهما بداخل الآخر، كل منهما على عمودين مرتكزين على قاعدة واحدة، وقد زين هذا الحوض بكتلة بنائية تبرز عن سمت الجدار. والسبيل في واجهته كتابتان بخط الثلث بالنقش البارز على الجص، إحداهما ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء : ٣٠] ، والأخرى كتب عليها : أنشأ هذا السبيل على نفقته الخاصة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود أيده الله سنة

١٣٦٢هـ. وقد تنوعت الزخارف التي تتوج واجهة السبيل بأربعة عناصر، أولها على شكل كأسي مغطى بقاعدة مربعة وبدن كروي مضلع وفوهة دائرية، والثاني زخرفة خلايا النحل، والثالث مكون من فروع نباتية تنطلق من الجامعة الدائرية، والنوع الأخير من الزخرفة منفذ على شكل مجسم بأعلى منتصف الباب العلوي. وقد استخدم لعمارة هذا السبيل مواد عديدة مثل: الحجر والآجر والجص والنورة والملاط والحديد والفخار. أما طرازه المعماري فيعد فريدا في نوعه من بين الأسبلة التي أمر الملك بإنشائها، وقد أسهم عاملان في ظهوره بهذه الصورة أحدهما الخبرة التي اكتسبت بعد طول عمل في هذا المجال، والثاني وقوعه في منطقة القصر الملكي التي أضفت عليه طابعا مميزا وفخما، وقد لحظ فيه الثراء الزخرفي، واقتصار المعمار على فتحات السقيا على واجهة واحدة فقط هي الرئيسة.

٦- الحربي، فايز بن موسى البدراني

من مصادر تاريخ المدينة المنورة: سجلات المحكمة الشرعية الكبرى في المدة من ٩٢٣هـ إلى ١٣٤٤هـ ١ - قضاة المدينة المنورة / فايز بن موسى البدراني الحربي .- س٢٧، ع١ (المحرم ١٤٢٢هـ) .- ص ٧٥ - ١٣٥ .- ١٩١ استشهادا مرجعيا، جداول.

ابتدأت الدراسة ببيان ما حظيت به المدينة المنورة من حركة بارزة في التوثيق والكتابة في مجال القضاء، فظهرت فيها سجلات الضبط القضائي، وقد جعلتها الدراسة مصدرا مهما من مصادر تاريخ المدينة لما يضمه من معلومات موثقة عن الأعلام والأحداث والأملاك وما له صلة بتاريخ طيبة الطيبة. وقد غطت الدراسة ثلاث مراحل مختلفة من تاريخ المدينة ابتدأت بدخول الحجاز في الحكم العثماني سنة ٩٢٣هـ، وتنتهي بانضمامها إلى الحكم السعودي الزاهر سنة ١٣٤٤هـ.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الأول المحرم ١٤٢٣هـ، السنة الثامنة والعشرون

ثم مضت الدراسة في تعريف موجز لسجلات الضبط القضائي التي تعني الدفاتر التي تسجل فيها نتائج الوقائع والقضايا الصادرة من القاضي الشرعي. ثم عرضت الدراسة وصفا دقيقا للسجلات القضائية التي تنوعت أشكالها وأحجامها؛ فسجلات القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر تتصف برداءتها ونقصانها إلا أنها متجانسة ومتقاربة في حجمها. وقد أعدت المحكمة فهرسا عاما لتلك السجلات سنة ١٣٦٨هـ. وبعد اطلاع الدارس عليها رأى فيها ثروة وطنية للمؤرخين والباحثين لما فيها من معلومات مهمة ودقيقة ليس عن المدينة وحدها، بل عن الحجاز كله، فهي تتحدث عن حكام المدينة وأمرائها وقضاتها وعلمائها والمجاورين فيها وأعيانها وأمراء الحج ومشهوريهم، وأوقاف الحرمين الشريفين، وأسماء المواضع والمعالم داخل المدينة وخارجها، ومعلومات مهمة عن المسجد النبوي وأئمته وسدنته وحراسه، والوظائف الرسمية في المدينة، والعملات النقدية في الدولة الإسلامية، إلى جانب بعض الحوادث التاريخية التي وقعت في المدينة. وقد استنبط الدارس عددا من الاستنتاجات منها أن المذهب الحنفي كان سائدا في القضاء في المدينة لكونه المذهب الرسمي للدولة العثمانية، ومعلومات عن الوظائف القضائية التي كانت تنتقل من شخص إلى آخر بطريق الوراثة أو الشراء، كما لحظ الباحث المبالغة في تبجيل العلماء والقضاة، ورأى أيضا من خلال السجلات تباين المجتمعين البدوي والحضري في المدينة إلى حين قدوم حكم الدولة السعودية التي أزالت التفرقة والطبقية. ثم عرضت الدراسة بعد ذلك أسماء القضاة الذين وردوا في سجلات المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة خلال المدة من ٩٦٠ - ١٣٠٠هـ.

٧- الحربي، فايز بن موسى

مبادئ ومعايير وتقويم التاريخ الشفوي : ترجمة كتيب هيئة التاريخ الشفوي الأمريكي، الإصدار رقم ٣، عام ١٩٩٢م / فايز بن موسى الحربي مترجما .- س ٢٧، ع٢ (ربيع الآخر ١٤٢٢هـ) .- ص ١٢٣ - ١٤٣ .- ٩ استشهادات مرجعية .

ابتدأ الكتاب بالحديث عن مبادئ جمعية التاريخ الشفوي ومقاييسها، وتشمل هذه المبادئ الالتزامات نحو الضيف والمهنة وعامة الناس، وتلك الالتزامات المتبادلة بين المؤسسات الراعية والمقابلين، أما المسؤولية نحو الضيوف فيجب إبلاغ الضيف بأغراض التاريخ الشفوي وإجراءاته وأهدافهم واستخداماتهم له، ويجب أن تذكر له الحقوق المتبادلة في عملية التاريخ الشفوي، وبأنه سيطلب منه توقيع فسح قانوني؛ وأما المسؤولية نحو العامة والمهنة فيجب على المؤرخين الشفويين الحفاظ على أعلى مستويات المهنة في أثناء قيامهم بعملهم، ويلزم الحرص على اختيار الضيوف على أساس ملاءمة خبراتهم للموضوع. وهناك أيضا مسؤولية المؤسسات التي تقوم برعاية التاريخ الشفوي وحفظه مثل حفظ السجلات المتعلقة به وعمل الأرشيف الذي تجمع فيه المقابلات الشفوية. وأشار الإصدار إلى إرشادات تقويم التاريخ الشفوي الخاصة بالبرنامج وهي تحديد أهدافه بدقة ووضع خطة له، ثم اختيار المقابلين والضيوف، وفيه إرشادات أخلاقية وقانونية يلزم مراعاتها لمن يتصدى للتاريخ الشفوي. ثم ختم الإصدار بوضع مجموعة من الإرشادات المتعلقة بمعالجة الأشرطة ومعلومات المشاركين ومعلومات المقابلة ومعلومات شريط المقابلة، ومعلومات بخصوص تفريغ نص المقابلة، وبيان مدى إسهامها في خدمة الغرض الذي من أجله أجريت هذه المقابلة.

---

٨ - الحصين، عبدالعزيز بن عبدالرحمن

حب بلا حدود / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحصين .- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٩٣ - ١٩٨ .

استهلت المقالة بالحديث عن مكانة المدينة المنورة في قلب كل مسلم، ثم شرعت في الحديث عن الحب الذي كان له قصة مع خادم الحرمين الشريفين، بدأت عندما قام - حفظه الله - بزيارته الأولى إليها عام ١٤٠٣هـ، وتفقد خلالها أحوالها، ومن هنا بدأت أعمال الخير والنماء لتشملها، وتسعد بالتطور الذي عم أرجاء المملكة في عهده الميمون. وقد وضع - وفقه الله - حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٣هـ ليكون الصرح الإسلامي الضخم الذي عهد إليه بطباعة المصحف الشريف والعناية به. ومنذ زيارته الأولى اتخذ قرارا تاريخيا مهما سيظل محفورا في ذاكرة المدينة المنورة، فقد قرر أن يجعلها مدينة تضاهي أرقى المدن المتقدمة تنظيما وتخطيطا وعمارة، وبالفعل بدئ بتوسعة المسجد النبوي الشريف لتصبح مساحته ٨٢,٥٥٢م مربعا، ولتبلغ الساحات ٢٥٠,٠٠٠م مربعا، ليتسع لـ ٤٠٠ ألف مصل. وقد أمر بإعداد مخطط تطويري للمناطق المحيطة بالمسجد النبوي لاستقبال الزوار وتوفير السكن المناسب والمريح لهم. وفي شهر الحج من عام ١٤٠٨هـ كانت في المدينة المنورة أزمة خانقة في المياه، وحينما علم - وفقه الله - أرسل على الفور وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الزراعة واجتمعا مع أمير المدينة المنورة آنذاك سمو الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز، ونتج عن ذلك المرحلة الثانية لتحلية المياه التي جاءت في ظروف مالية صعبة للدولة. وقد أرفق الكاتب بعضا من المؤشرات التي تدل على مدى التطور الذي حظيت به المدينة المنورة في عهد خادم الحرمين الشريفين مثل عدد السكان والمساحات المبنية فيها.

٩- الحميد، عبداللطيف بن محمد

منهج مؤرخي التاريخ السعودي في تدوين الرواية الشفوية / عبداللطيف بن محمد الحميد .- س ٢٧، ع ٢ (ربيع الآخر ١٤٢٢هـ) .- ص ٤٩ - ٧٦ .- ١١٨ استشهادا مرجعيا.

للرواية الشفوية مكانة متميزة في تراثنا الإسلامي منذ وضع أسسها وضوابطها رجال الحديث النبوي، وقد اعتمد عليها المؤرخون المسلمون الأوائل مثل حدثنا فلان عن فلان، أو أخبرنا فلان عن فلان، وتتلقى بطرق متعددة منها المساءلة والمشافهة والسماع. ومن خلال استعراض أبرز مؤلفات مؤرخي التاريخ السعودي ورصد مدى استخدامهم للرواية الشفوية في تدوين الأحداث وتتبع منهجهم في تحقيقها وتوثيقها يمكن تصنيفهم إلى مجموعات متقاربة في منهجها على النحو الآتي : هناك مؤرخون أفادوا من الرواية الشفوية وطبقوا منهجا في توثيقها، ومنهم ابن بشر في عنوان المجد فقد أحال في أكثر من خمسة وثلاثين موضعا في كتابه إلى روايات شفوية، ولم يكتف بالنقل فقط، بل تعداه أحيانا إلى الترجيح والمقارنة. ومنهم أيضا محمد العلي العبيِّد في كتابه النجم اللامع للنوادر جامع، فقد أشار في مواضع كثيرة منه إلى روايات شفوية استقاها بطرق المساءلة والسماع والنقل، ومنهم أيضا خير الدين الزركلي في كتابه شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز فقد أحال إلى روايات شفوية كثيرة نستشف منها منهجه في تدوين الروايات والإفادة منها، ومنهم أيضا محمد العقيلي في كتابه تاريخ المخلاف السليماني، ومنهم أيضا عبدالرحمن بن محمد بن ناصر في كتابه عنوان السعد والمجد وإن كان أقل ممن سبقوه. وهناك مؤرخون أفادوا من الرواية الشفوية ولم يطبقوا منهجا في توثيقها، ومنهم ابن غنام في كتابه روضة الأفهام فقد ذكر في مستهل كتابه عبارات يفهم منها اعتماده ضمن مصادره

الأخرى على الرواية الشفوية، ومنهم أيضا ابن عيسى في عقد الدرر، وتاريخ بعض الحوادث فقد أشار إلى بعض المصادر الشفوية التي استعان بها، ومنهم أيضا البسام في تحفة المشتاق فقد اعتمد على الرواية الشفوية لتكون من مصادره أيضا، ومثله الفرج في الخبر والعيان، وأمين الريحاني في ملوك العرب وتاريخ نجد الحديث. وهناك مؤرخون لم يذكروا مصادرهم الشفوية أو منهجهم في توثيقها مثل ابن عباد والفاخري، وابن ضويان.

---

١٠ - الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله

من مظاهر الإنجازات الخالدة لخادم الحرمين الشريفين / عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر.- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١١١ - ١١٨.

استهلت المقالة بالتنبيه إلى أن تولي خادم الحرمين الشريفين لمقاليد الحكم قبل عشرين عاما لم يكن أول مشاركة له في نهضة هذه البلاد المباركة، بل كان ذلك عندما تولى وزارة المعارف التي كانت تمسك بزمام التعليم في هذه البلاد الذي هو مفتاح التقدم، ومنه تتحقق الغايات المرجوة، وقد كان له - حفظه الله - جهوده المخلصة للتعليم، فنشر المدارس في البلاد أقصاها وأدناها، ثم توجها بإنشاء جامعة الرياض - الملك سعود حاليا - مما فتح باب التعليم العالي على مصراعيه. ثم تلا عمله في وزارة المعارف عمله - أيده الله - في وزارة الداخلية، فوضع له الأسس لتكون أجهزتها كفيلة بمقابلة النمو السكاني، وتطلع نحو الأفق ليواجه ما يحتاجه من أجهزة بشرية وآلية، لقد كان - حفظه الله - يخطط للمستقبل بمنهجية واعية، ظهر ذلك عندما تولى الملك. وإن ما فعله في الحرمين الشريفين هو أكبر دلالة على حسن تصوره وبعد نظره. وكان وما يزال حاضر الذهن في الإقدام على ما ينفع البلاد وذلك بالتخطيط السليم المتأني والإشراف

والمتابعة، وقد سارع إلى إنشاء صندوق التنمية العقاري لدفع التنمية العمرانية في المملكة، ولما شح الإسمنت نتيجة لزيادة أعمال البناء أمر بإنشاء مصانع جديدة. وكان حريصا على مساندة القطاع الخاص بالقروض والإعانات حتى وصل إلى القوة التي هيأته الآن لأن يسهم في سياسة التخصيص، وقد كان لسياسته الحكيمة - حفظه الله - الفضل الأكبر في إبعاد الدولة عن الهزات العنيفة التي تتعرض لها الدول الأخرى، وهي سياسة تسير وفق قواعد بناها الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله.

١١- الداود، بصيرة بنت إبراهيم

دور الرواية الشفوية في التوثيق التاريخي / بصيرة بنت إبراهيم الداود .- س ٢٧، ع٢ (ربيع الآخر ١٤٢٢هـ) .- ص ٧٧ - ٩٦ .- ١٨ استشهادا مرجعيا .

تعد المشافهة العلمية أو المقابلة الشخصية وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات والمعلومات في مجال البحث العلمي التاريخي الحديث، فهي تفيد الباحث في الحصول على معلومات شاملة عن مختلف جوانب الدراسة مقارنة بالأساليب الأخرى كالوثائق وغيرها، فهي دقيقة في ما تسجله من معلومات. وقد أبرزت هذه الدراسة دور الرواية الشفوية في التوثيق التاريخي، وابتدئت بتعريف أسلوب البحث العلمي التاريخي فهو أسلوب علمي ينبع من ملحوظات الباحث القائمة على المشاهدات للتجارب والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي خلفها الأقدمون، ثم خلصت الدراسة إلى أن أهم وسيلة من وسائل البحث العلمي التاريخي هي وسيلة المشافهة العلمية والمقابلة الشخصية التي تدخل عاملا مشتركا ومكملا لوسائل جمع المعلومات المطلوبة خلال البحث. ويلجأ الباحث إلى الرواية الشفوية

في حالات عدة منها: ندرة المصادر اللازمة لبحثه، وللتأكد من صحة بعض المعلومات. ثم شرعت الدراسة في بيان دور المشافهة العلمية في التوثيق التاريخي، فإن لها مميزات كثيرة منها وفرتها وشمولها وقربها ومفيدة جدا في مجال الدراسة الاجتماعية، إلى جانب أنها تضفي أهمية إلى المصدر الذي أخذت منه الرواية والحدث أيضا.

١٢- الرواف، عثمان بن ياسين

جهود خادم الحرمين الشريفين تجاه قضية فلسطين / عثمان بن ياسين الرواف .- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ٦٧ - ٨٢ .- ١٦ استشهادا مرجعيا.

استهل البحث بتوضيح جهود خادم الحرمين الشريفين في الفترة التي وقعت بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٠م، وهي الفترة التي سبقت تقديم مبادرته - حفظه الله - للسلام. وقد انعكست جهوده فيها على مواقف المملكة العربية السعودية التي تضمنت الدعم المالي الذي التزمت به المملكة في مؤتمر القمة العربي المنعقد في الخرطوم في أعقاب حرب عام ١٩٦٧م، ثم الدور الكبير الذي قامت به المملكة في دعم مصر وسوريا في حرب أكتوبر ١٩٧٣م وقيامها بشراء الأسلحة لهما، ومطالبة المملكة المستمرة في المحافل الدولية بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها، والتأكيد على الأهمية الدينية الإسلامية للقدس الشريف، وعند وقوع حادث إحراقه دعا خادم الحرمين الشريفين المسلمين إلى إعداد العدة للجهاد تجاوبا مع دعوة الملك فيصل رحمه الله. وقد أدت المملكة دورا مهما في الوساطة بين الأردن والقيادة الفلسطينية عندما تعكرت الأجواء بينهما عام ١٩٧٠م، كما سعت إلى تقريب وجهات نظر سوريا ومصر، وكذلك الأردن وسوريا في الفترة التي سبقت حرب أكتوبر ١٩٧٣م. ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الحديث عن جهود خادم

الحرمين الشريفين في تقديم مبادرته للسلام عام ١٩٨١م والمتكونة من ثماني نقاط أبرزها : انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وإزالة المستوطنات، وضمان حرية العبادة لجميع الأديان، وتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية إلى حين قيام الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس. ثم شرعت الدراسة بعد ذلك في بيان جهود خادم الحرمين الشريفين في الفترة التي أعقبت تبني العرب لمشروع مبادرته للسلام من عام ١٩٨٢ - ٢٠٠٠م، وقد قسمت هذه المرحلة إلى فترتين مختلفتين، هما فترة الثمانينيات الميلادية، وفترة عملية السلام التي أعقبت حرب الخليج، ثم فترة تعثر المسيرة السلمية وعودة المصادمات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ثم ناقشت جهود خادم الحرمين الشريفين خلالها.

١٣- السالم، عبد العزيز بن عبدالله

معالم بارزة في حياة الملك فهد / عبدالعزيز بن عبدالله السالم.- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٦٣ - ١٧٥.

ابتدئت المقالة بالإشارة إلى أبرز الصفات التي تحلى بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، فقد كان مهيئا لامتلاك مقومات الزعامة بمواصفاتها الحقيقية ومتطلباتها الذاتية على نهج والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، ثم تطرقت المقالة بعد ذلك إلى بعض من جهود خادم الحرمين الشريفين الذي عمل على إشادة صرح العلم والمعرفة، فوضع القواعد المؤسسة لبناء النهضة الحديثة، وعمل على توفير مقوماتها فيما نشهده من تطور ملموس في انتشار المدارس التي استطاع - وفقه الله - أن يجتاز بها كل عقبة لإيصال العلم إلى أهله في كل مكان من هذه الأرض المترامية الأطراف. ولا تقف منجزاته عند حد التعليم، وإنما أضاف

إلى ذلك منجزات إسلامية عالية كانت إضافة مهمة تتمثل في التوسعة الشامخة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة بصورة لم يعرف التاريخ لها مثيلا. ومن المنجزات التي تحسب له - أيده الله - التفاتته الواعية إلى تحديث الأنظمة في المملكة، ولا سيما ما يمس واقع الحياة منها ليكون مواكبا لمسيرة التطور التي ينشدها. وعلى الساحة الخارجية عربيا وإسلاميا ودوليا تمكن - وفقه الله - من أن يبني مكانة متميزة للمملكة العربية السعودية على مستوى يليق بتاريخها وأصالتها احتضانها للحرمين الشريفين. وقد أفصح الكاتب عن المدة التي أمضاها وهو يعمل في معيته - حفظه الله - في وزارة المعارف، ووزارة الداخلية، ثم وهو ملك ورئيس لمجلس الوزراء، وقد كان التعامل مع هذا الزعيم ليس صعبا لما يتمتع به من رؤية صائبة، وحصافة رأي وإدراك عميق لكل الأمور، وهو يزن أعمال كل عامل بميزان العدل، فيقدر العاملين معه بحسب إخلاصهم في تأدية عملهم وصدقهم فيه. وهو دائما باسم الوجه، مشرق الروح، يستمع إلى الدعابة الظريفة، ويشارك في الأحاديث التي تدور في حضوره، وله اهتمامات تدل على تمتعه بالذوق الرفيع.

١٤- سانجر، ريتشارد

برنامج ابن سعود لتطوير المملكة العربية السعودية / ريتشارد سانجر، محمد بن منصور أبا حسين مترجما .- س ٢٧، ع٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ١٧٩ - ١٩٢ .

استهلت الدراسة بتناول حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على تطوير مملكته الناشئة وذلك بدراسة نقل ما يصلح من الحضارة الغربية، وأوضحت قراره بعد التفكير العميق الشروع في إدخال تغييرات اقتصادية تضاهي التغييرات السياسية التي أنجزها، وقد

كان مصمما على تنفيذ أفكاره على الرغم من بطء سير الأمور في الشرق الأوسط. لقد أتاح الاستقرار السياسي والاقتصادي في المملكة خلال السنوات العشرين الماضية للملك أن يحقق رغبته في تطوير بلاده؛ فبدأ في تطوير المصدر الطبيعي الأول في المملكة حتى أصبحت المملكة خامس مصدر نفطي في العالم. وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى المهارات الجديدة، وأتاح فرصا عديدة لشعب الجزيرة العربية لتحقيق حياة أفضل؛ فهناك سبعون ألف عامل يعتمدون في توفير معيشتهم اليومية على عمليات استخراج النفط التي تقوم بها شركة أرامكو. وهكذا تحولت المساكن المقامة من القش وسعف النخيل التي وفرتها شركة النفط إلى مبان من الطوب مزودة بالماء والكهرباء والمعلبات والمقتنيات التي كانت فيما مضى مقصورة على قلة من الأغنياء. وأنشئت المستشفيات، وكان منها مستشفى في الظهران وآخر في رأس تنورة، وأقيمت وحدات صحية في مناطق تجمع العمال، ومن هنا برزت الحاجة إلى التعليم الذي سيواجه صعوبات في انتشاره. وعلى أي حال فإن عمليات التحديث سوف تتجاوز في مسيرتها تطورات النمو الطبيعي الناشئة من تطور المصادر النفطية؛ فأهم ما حققته الثورة النفطية هو أن لدى الملك الآن أموالا كافية للبدء في تنفيذ برنامجه الطموح. إن هناك الكثير من المشكلات والمشروعات التي تشغل بال الملك، ومنها الحاجة إلى ميناء بحري، فميناء جدة يحتم على السفن التي تتعامل معه أن ترسو على بعد ميلين بسبب سلسلة الصخور المرجانية، ومن هنا كان إصرار الملك على فتح نافذتين تطل بلاده منهما على العالم الخارجي : إحداهما على البحر الأحمر والأخرى على الخليج العربي، ويتوقع أن يكون التطور من نصيب قرية تقوم حياة سكانها على الصيد تعرف بالدمام. لقد هدف البرنامج التطويري أيضا إلى إنشاء محطة تحلية لتزويد جدة بالماء من مصدرين محتملين: الأول من آبار وادي فاطمة

الخصب، والآخر وادي عسفان الواقع شمالا على بعد ثلاثين ميلا، إلى جانب حرص جلالته على توفير المياه إلى المدينتين المقدستين: مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإيصال الطاقة الكهربائية المجاري الحديثة لتتيح امتلاك المكيفات والثلاجات والمجمدات التي ستغير نمط الحياة المنزلية والتجارية. كما تضمن برنامج ابن سعود تحسين وسائل الري الزراعي مما سيضفي إمكانات واعدة، وقد علق الملك بعد زيارته لمشروع الخرج الزراعي قائلا : إذا أمكن تحقيقه هنا فتحقيقه في أي مكان آخر ممكن. ومع وجود عدد من المستشفيات المحلية فقد اتضح للملك أن شعبه في حاجة إلى المزيد من العناية الطبية الحديثة، لهذا اشترى أربعة مستشفيات جاهزة يحتوي كل منها على أربعمائة سرير، وأربع محطات للجراحة. وقد كان أقرب المشروعات إلى قلب الملك هو تحديث المواصلات في مملكته، ففي السنوات القليلة استورد الملك ٢٣٠٠ شاحنة، وفي سنة ١٩٤٦م وصل وفد أمريكي لإجراء دراسة مقارنة بين إنشاء سكة حديد أو طريق إسفلتي. وقد كان من المتوقع أن تربط الخدمات الجوية الظهران بالرياض والطائف وجدة، وربما تتوقف في الخرج أو مهد الذهب، وأن تمتد الخدمات إلى القاهرة وأجزاء أخرى من دول العالم.

١٥- السماري، فهد بن عبدالله

دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية : ١- زوجة الملك عبد العزيز الأولى / فهد بن عبدالله السماري .- س٢٧، ع١ (المحرم ١٤٢٢هـ) .- ص١١ - ١٩. - ١٧ استشهادا مرجعيا.

استهل الباحث دراسته بالإشارة إلى سبب كتابة هذه الدراسة، وهو سؤال توجه به صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز عن زوجة الملك عبدالعزيز الأولى التي ذكرت في كتاب فيلبي الذكرى

العربية الذهبية على أنها بنت الفكري حسب ترجمة مصطفى فايد، وبالرجوع إلى مصطفى الحفناوي في كتابه عن الملك عبدالعزيز تبين أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قد تزوج في الكويت وأن زوجته تلك قد توفيت بعد ستة أشهر من زواجهما، ولم يورد أي معلومات أخرى عن اسمها أو اسم عائلتها أو قبيلتها. وبالرجوع إلى كتاب فيلبي باللغة الإنجليزية رسم اسم عائلتها هكذا (Bint al-fikri) وأن زواجهما كان في عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م. أما الزركلي في كتابه شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز فقد ذكر أن والده في الكويت قد خطب له أعرابية حسناء، ولكنه لم يذكر اسمها أو اسم قبيلتها. ويؤكد الباحث أن ترجمة فايد لاسم زوجة الملك عبد العزيز الأولى بنت الفكري لم يكن دقيقا، وأنه نقله من الحروف اللاتينية التي كتبه بها فيلبي. وعندما استفسر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز من الأخ سلطان بن سلمان بن حثلين في الكويت بشأن الموضوع أجاب بأن العائلة التي تزوج منها الملك عبدالعزيز هي عائلة الفجري، وأن الموجود منهم الآن اثنان، هما : محمد بن عبدالله بن صقر الفجري، وخالد بن عبدالله بن صقر الفجري، وأنهما يسكنان الخفجي، وبعد إجراء البحث والتقصي تبين أن أسرتهما من الشبلة من بني خالد، وأملاكهم في الأحساء، أما قصة الزواج فقد أفاد أحد أبناء الشيخ محمد الفجري أن الإمام عبدالرحمن أرسل من الكويت إلى جده صقر بن شايع الفجري يطلب ابنته شريفة لابنه عبدالعزيز، وأنه سمع أن شريفة قد توفيت بعد زواجها بسبعة أشهر وكانت حاملا وهي مصابة بالجدري، وقد أيد هذه الرواية أخوه خالد كما أيدها سعود بن دغيم بن سويط وغيرهما. وبهذا يتضح أن اسم زوجة الملك عبدالعزيز شريفة بنت صقر بن شايع الفجري، وأن المترجم قد أخطأ في نقل الحرف g فبدل أن يكون الفجري أصبح الفكري.

١٦- السماري، فهد بن عبدالله

الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ١٣٧٣ - ١٣٨٠هـ / ١٩٥٣ - ١٩٦٠م / فهد بن عبدالله السماري
.- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ٢٠٣ - ٢١١ .

استهلت الدراسة ببيان مكانة التعليم وأثره في نهضة الأمم، ثم انطلقت إلى الحديث عن النقلة الكبرى التي شهدها التعليم عندما أسست وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م وأسندت إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - وفقه الله - إلى عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، وقد كان لخادم الحرمين الشريفين جهود كبيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ما انعكس على التنظيم الإداري ونمو المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية وزيادة إعداد المعلمين، وتأسيس المكتبات المدرسية والعامة، وتنظيم برامج تعليم الكبار، وازدياد عدد المبتعثين إلى الخارج، وتطور التعليم العالي وإنشاء الكليات والجامعات. ثم أشار الدارس إلى أنه نتيجة إلى التعاون الذي أبدته وزارة المعارف تمكنت دارة الملك عبدالعزيز من المحافظة على أرشيف الوزارة القديم الخاص بفترة مديرية المعارف ووزارة المعارف في فترتها المبكرة. ومن يطلع على تلك الوثائق التي تتعلق بفترة وزير المعارف الأول خادم الحرمين الشريفين سوف يجد الدلائل على تلك الإنجازات من خلال المواقف والتوجيهات والأفكار التي تدل على عمق الاهتمام الذي حمله الوزير الأول لإرساء التعليم على أصول راسخة. ولإعطاء رؤية عن تلك الوثائق قام الدارس بعرض بعض منها مرفقة بدراسة لها. ومن ضمن هذه الوثائق وثيقة موجهة من وزير المعارف إلى وكيل الوزارة في ١٣٧٣/٨/١٩هـ وجه فيها خادم الحرمين الشريفين بالكتابة إلى وزارة المالية لسؤالها عن سبب حدوث ما ذكره

المراقب العام للبعثات السعودية بمصر من تخفيض مكافآت الطلاب المبتعثين، وهذا يدل على مدى حرصه - حفظه الله - على بذل العطاء من أجل توفير سبل الراحة للجيل الذي ستوكل إليه مهمة تطوير البلاد. ومن الوثائق أيضا وثيقة مؤرخة في ١٣٧٤/١/١هـ تتعلق بشكر عمدة محلة النزلة اليمانية بجدة الذي قدم دارا لتكون مقرًا لمدرسة النزلة، فلقد وجه خادم الحرمين الشريفين بضرورة توجيه الشكر إليه. من الوثائق التاريخية التي تعكس اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالتعليم ذلك التعميم الذي أصدره - وفقه الله - إلى الإدارة العامة للتعليم بالوزارة بشأن تكوين لجنة خاصة للعناية بموضوع الكتاب المدرسي من حيث تأمينه وتهيئته. وتشير الوثائق أيضا إلى امتداد الرعاية الكريمة لمدارس خارج المملكة كمدرسة دار الأيتام بدمشق التي أوصى خادم الحرمين الشريفين بالعناية بها. ويمكن الاطلاع على نماذج أكثر من خلال الرجوع إلى الإصدار الذي نشرته الدارة بعنوان : الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٣٧٣ - ١٣٨٠هـ وثائق وإحصاءات مختارة.

١٧- سوقير، المنذر

العلاقات السعودية الفرنسية خلال العشرينات والثلاثينات الميلادية من خلال الوثائق الفرنسية المحفوظة صورة منها في دارة الملك عبدالعزيز، الجزء الأول / المنذر سوقير.- س ٢٧، ع ٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ١٩٣ - ٢١٠ .

استهلت الدراسة ببيان الأهمية الإستراتيجية للجزيرة العربية لدى فرنسا، فهي تمثل الرافد للحضارة العربية والإسلامية، وقد حرصت لأجل ذلك على الاتصال بالقوى المحلية الحاكمة فيها مثل الدولة

السعودية الأولى، ثم حاولت التدخل المباشر في شؤون المنطقة كما حدث في مشاركة عدد من الخبراء الفرنسيين سنة ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م في الهجوم الذي شنه الجيش التركي على الدرعية. ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الحديث عن أهم القبائل العربية بناء على ما ورد في الوثائق الفرنسية التي كان من ضمنها وثيقة لكرايفسكي في ١٩٢٣م تشير إلى أن أهم القبائل قبيلة حرب التي تقطن جنوب مدينة جدة والمدينة المنورة وأماكن أخرى غيرها، ثم شرعت الوثيقة في تعداد أفراد هذه القبيلة وأبرز رجالها. وأشارت الوثيقة أيضا إلى قبيلة عتيبة على الرغم من عدم انتمائها إلى الحجاز، وإلى قبيلة بني عطية وقبائل أخرى. ثم بينت الدراسة موقف فرنسا من حصار الملك عبدالعزيز لمدينة جدة سنة ١٩٢٤م بناء على وثيقة مرسلة إلى الخارجية الفرنسية تتوقع قرب سقوط المدينة وتتساءل عما ينبغي عمله، وجاء الرد بضرورة ضمان الحرص على حماية الرعايا الفرنسيين القاطنين في مدينة جدة مع الالتزام بالحياد التام إزاء هذه الأزمة، وتشير إحدى الوثائق الأخرى إلى دعوة الملازم دوكو الذي كان يعمل على إحدى السفن الحربية المرابطة في البحر الأحمر إلى عدم التخوف من قوات ابن سعود، ويرى أن احتمال إجلاء الرعايا الفرنسيين احتمال ضعيف. وعندما دخلت قوات ابن سعود مكة المكرمة في ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م حرص وكيل القنصلية الفرنسية في جدة على إعلام وزارة خارجيته بأن الدخول قد تم بصورة سلمية مما كان له انطباع حسن لدى أهالي مكة المكرمة. وقد لحظ أن أنظار العالم قد تحولت تجاه الجزيرة العربية في خضم تلك الأحداث، ومن بينها فرنسا، وذلك لأن فرنسا كانت تخضع جزءا من العالم الإسلامي لهيمنتها، وللمكانة التي يحظى بها الحرمان الشريفان في قلوب المسلمين.

١٨- الشاعر، علي بن حسن

حلقات الأمجاد من المؤسس العظيم إلى خادم الحرمين الشريفين / علي بن حسن الشاعر.- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٢٥ - ١٣٤ .

افتتحت المقالة بتعداد حلقات الأمجاد التي مرت بها المملكة العربية السعودية في عصور زاهية بحكام أفذاذ من لدن جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود إلى خادم الحرمين الشريفين الذي تولى مقاليد الحكم في الحادي والعشرين من شهر شعبان عام ١٤٠٢هـ وحمل الراية الخالدة ملكا على البلاد. ثم شرعت المقالة بعد ذلك في تعداد بعض من صفات خادم الحرمين الشريفين أيده الله، فقد كان ودودا في تعامله، يقظا في تصرفاته، دقيقا في أحكامه وقراراته، عفيفا عن عيوب الناس، يحب الخير ويسعى إليه، ولا يضمر شرا لأحد، يعيش هموم أمته، ويحرص على حسن الجوار وحل المشكلات بالتفاوض والكلمة الطيبة. ثم ابتدأت المقالة بعد هذا في ذكر بعض من منجزاته حفظه الله، فقد أكمل مشروعه الذي بدأه في عهد أخيه الملك خالد رحمه الله، حيث ضاعف إنتاج الثروة البترولية لرفع مستوى الدخل وخدمة المشروعات العملاقة التي خطط لها. وقد حرص - حفظه الله - على إنشاء صناديق التنمية الثلاثة لخدمة الصناعة والزراعة والعمران، وفي ميدان المواصلات ازدانت مدن المملكة بالطرق المعبدة والجسور، ومدينة الرياض خير شاهد على ذلك، وفي مجال تحلية المياه حول الملك المفدى - بعد توفيق الله - مياه البحر الأجاج إلى عذب فرات يروي الناس وينعش الأرض. وكان لتلقبه بخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ما يدل عليه، وهو خدمته الواسعة للحرمين الشريفين اللذين شهدا في عهده أشمل توسعة وأكبرها. وعلى صعيد جهود السلام كان لخادم الحرمين الشريفين مآثر جليلة محفوظة

بمداد الفخر والإكبار، وحسبه فخرا مبادرته للسلام في الشرق الأوسط، ناهيك عن مساعيه لإحلال السلام والأمن في بقع مختلفة من دول العالم، وخدمته للقضية الفلسطينية وقضايا الأشقاء العرب خير دليل على بعد نظرته وحرصه على التئام الشمل وجمع الصف.

١٩- الشايع، عبدالله بن محمد

الطريق إلى ماءي بني سعد: الجرباء، والرِّداع / عبدالله بن محمد الشايع .- س ٢٧، ع٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ٩٣ - ١٤٢ .- ٢٤ استشهادا مرجعيا، خرائط وصور.

استفتحت الدراسة ببيان جهود العلماء في تحديد مكان ماء الرِّداع، ومنهم ابن بليهد الذي حدده بأنه بين هضبات الجثوم وهضبات المكيلي، وهي هضبات صغار سود يقال لها الرداع بها ماءة قليلة موجودة بهذا الاسم إلى هذا العهد. ومن هنا انطلق الباحث للتعليق على هذا القول؛ فرأى أن ابن بليهد جانب الصواب في تحديد الرداع بين هضاب الجثوم. أما الشيخ حمد الجاسر فيرى أن وصف كتاب بلاد العرب لوادي الرداع ينطبق على الوادي المعروف باسم شعيب الحمامة. وأما الشيخ عبدالله بن خميس فيرى أن مكانه غير معروف الآن إلا أنه نقل وصفا دقيقا للطريق إليه عن كتاب صفة بلاد العرب. ثم شرع بعد ذلك الباحث في ذكر الوجهة الصحيحة إلى الجرباء والرداع محذرا من الاعتماد على الوصف الذي أورده صاحب كتاب بلاد العرب مما جعله غير مطمئن إليه، وسعى نحو كتب أخرى، لكنه لم يجد ما يعينه إلا أن منها ما يمكن أن يساعد على حل بعض الإشكالات. وبدأ الكاتب في عرض رحلته الميدانية التي بدأت من المرتفعات الواقعة شرق بطن السلي مما يلي روضة الجرداء التي صعد ثنيتها التي وافى فيها بعض العلامات المهمة كهدامة وظهر

طار، وواد ينحدر من طرف الصفراء. ثم شرع الدارس في الحديث عن روض القطا وتحديد مكانه؛ فأخبر أنه بحث عنه في سفح العرمة الغربي جنوبا من البويب فلم يجده، ليصل إلى أن الروضة التي تسمى في الوقت الحاضر أم ركبة هي ما كان يعرف باسم روضة القطا. وإلى امتداد العرمة جنوب عقبة بويب يوجد فج وادي اللبجة الذي كان مورد ماء قديم فيها آبار اللبجة التي كانت تسمى قديما الجرباء، ومنها بدأ البحث عن الرداع الذي بركت عليه يوما ناقة عنترة العبسي، فرأى أن أقرب ماء إليه هو ماء الحفاير الواقعة على ضفة وادي الخويش الريان ليرى بعد ذلك أن الحفاير هي الرداع.

٢٠- آل الشيخ، جواهر بنت عبدالعزيز

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في عيون شعراء وطنه : قراءة شعرية لملامح الإنجازات الوطنية والخارجية / جواهر بنت عبدالعزيز آل الشيخ .- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٥ - ٦٦ .- ١٠٥ استشهادا مرجعيا.

تناولت الدراسة الواقعية في الشعر وأهميتها في كونها تجعل الشعر ملازما للحياة وقريبا منها، ومدى الواقعية في الشعر السعودي، ثم تعرضت بعد ذلك إلى تناول الشعراء السعوديين المعاصرين فيما كتبوه من قصائد للمنجزات التي أسداها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لوطنه وأمته، وقد تنوعت هذه المنجزات ما بين دينية تمثلت في خدمته للإسلام والمسلمين، ومن أبرزها خدمته للحرمين الشريفين وقاصديهما، ووطنية تمثلت في ثمار النهضة الحديثة التي نقطف منها الجنى العذب، وتعرضوا

لأهم الإصلاحات الداخلية لهذا القائد المخلص لوطنه، وما وضعت يمينه من مكتسبات حضارية تمثلت في لغة العطاء والبناء التي شملت مرافق الحياة المختلفة كالمدينة الجامعية الكبرى لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والصرح الطبي الشامخ المسمى بمدينة الملك فهد الطبية، يضاف إلى ذلك ما تناولوه من أهم العطاءات الفكرية والثقافية التي نعمت بها بلادنا، كالجوائز التي تكرم بها الدولة بمختلف مؤسساتها البارزين من كتابها ومثقفيها وعلمائها، إضافة إلى الحديث المسهب عن التعليم الذي ترسخت قواعده في عهد وزيره الأول والراعي لنهضته المباركة خادم الحرمين الشريفين، إلى جانب موضوعات أخرى. ولم يغفل الشعراء الإشادة بالمواقف النبيلة التي وقفها خادم الحرمين الشريفين إبان حرب تحرير الكويت حيث عبر الشعراء عن إعجابهم بهذه الوقفة الأخوية إلى جانب الحق والعدل دون مواربة أو محاباة، ولم ينس الشعراء الإشادة بالمواقف الخالدة لخادم الحرمين الشريفين إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ودعمهم ماديا ومعنويا في كل محفل دولي أو عربي أو محلي، يضاف إلى ذلك المساعي الخيرة التي بذلها - وفقه الله - في سبيل الإصلاح بين الإخوة الأشقاء المتنازعين، وهبات النجدة التي كانت تسبق الريح سرعة إلى كل منكوب من أبناء العالم الإسلامي. إلا أن هذه القصائد التي قيلت في تلك المناسبات قد تميزت بطابع فني غلبت فيه ألفاظ المعجم الإسلامي على نبراته، يضاف إلى ذلك خطابية الأسلوب وجزالته لمناسبة القصيدة وما قيلت فيه، والاستمداد من الرموز التاريخية الإسلامية، كل ذلك تم في واقعية صادقة تميزت بعاطفة جياشة يلفها الإخلاص في القول من قلوب ملؤها المحبة للقائد الباني.

٢١- صابان، سهيل

أوليا جلبي ورحلته إلى الحجاز في أواخر القرن الحادي عشر الهجري / سهيل صابان .- س ٢٧، ع٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ٦٣ - ٩٢ .- ٤٠ استشهادا مرجعيا .

استهلت الدراسة بالتعريف بأوليا جلبي الذي ولد في إسطنبول عام ١٠٢٠هـ / ١٦١١م، ودرس سبع سنوات في مدرسة حامد أفندي، وقد عين في مستودعات القصر العثماني، ثم انتقل إلى فرقة الفرسان، يضاف إلى ذلك عمله مؤذنا وإماما لبعض الوزراء في عهد السلطان إبراهيم خان. وقد أشار الباحث إلى أن عام ١٠٣٩هـ / ١٦٣٠م يمثل حجر الزاوية للرحالة أوليا جلبي التي استمرت رحلاته نصف قرن من الزمان حيث توفي عام ١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م. أما كتابه فقد اتسم بأسلوب الجذب وشد الانتباه للقارئ بما أتى به من أساطير، التي كان منها أنه تربى في منزل يحوي سبعين من العلماء الأفذاذ، وولادة النساء للفيلة، والأطباء الذين يعالجون كل الأمراض. ومن الخصائص التي تميزت بها رحلته أيضا اشتمالها على معلومات ثقافية وتاريخية واجتماعية عن الأماكن التي زارها، إلى جانب مراعاته الدقة فيها وذلك برجوعه إلى عدد من مصادر التاريخ الإسلامي. والرحلة تقع في عشرة مجلدات من القطع المتوسط، وهي مطبوعة طبعات عدة أولاها كانت سنة ١٨٤٨م بعنوان منتخبات أوليا جلبي، وآخرها كانت عام ١٩٧٥م. وقد تضمنت موضوعات عدة من أبرزها تاريخ مدينة إسطنبول وأبرز معالمها، ثم تحدث عن رحلته إلى بورصا عام ١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م شرح في ثناياها أوصاف المدينة ومكانتها، ثم أبرز بعد ذلك رحلته إلى بعض البلاد الشرقية مثل أرضوم وإيران موردا ما تيسر له من عادات تلك الأماكن التي زارها.

وفي الجزء الثالث تحدث عن رحلته إلى صيدا عام ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م مفصلا الحديث عن رحلته إلى صيدا بصحبة عساكر ولاية الشام تحت قيادة مرتضى باشا لتسلم الأموال التي بقيت في ذمة أولاد معن بلبنان. وفي الجزء الرابع تفصيل لرحلته إلى مدينة وان ثم إلى إيران برفقة بعض رجال الدولة العثمانية، مجليا الحديث عن المواقع التي مروا بها. وفي الجزء الخامس حديث ممتع عن رحلته إلى المجر وألمانيا وهولندا والسويد عام ١٠٧١هـ / ١٦٦١م. وفي الجزء السابع أكمل أوليا جلبي الحديث عن رحلته إلى أوروبا مفصلا الحديث عن جزيرة بلاتين. وفي الجزء الثامن تحدث عن رحلته إلى بخجة سراء ثم العودة إلى أدرنة، موردا معلومات عن كريد وألبانيا وغيرهما، وفي هذا الجزء تحدث عن أسباب عزمه على الحج عام ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م. وفي الجزء التاسع والعاشر تفصيل للحديث عن رحلته إلى الحجاز ثم السودان.

٢٢- العبد الجبار، عبدالله بن عبدالرحمن

كتابات الرحالة الغربيين مصدرا لتاريخ شبه الجزيرة العربية القديم / عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار.- س٢٧، ع١ (المحرم ١٤٢٢هـ) .- ص ٢١ - ٤٨ .- ٧٠ استشهادا مرجعيا .

لقد كان للازدياد المطرد في ترجمة أدب الرحلات مساعدة للدارسين لتاريخ شبه الجزيرة العربية القديم في الحصول على مصادر جديدة للمعلومات، وإمكان توظيفها والإفادة منها في دراسة تاريخ منطقة تعاني من ندرة في مصادرها الأولية. وقد كان هناك اعتماد كامل على الكتب التي ألفت خارج شبه الجزيرة العربية من قبل كتاب إغريق ورومان ويهود لم يسبق لهم زيارة المنطقة، وقد

استمرت العزلة حتى بداية العصر الحديث عندما أزاح الرحالة الغربيون من مبعوثين ومغامرين ستار العزلة عن المنطقة. وقد اقترن قدوم الرحالة بعدد من الأهداف السياسية والاقتصادية والدينية، وقام عدد من الباحثين بإعداد دراسات مفصلة رصدوا خلالها الاتجاهات المختلفة من الاستشراق والمستشرقين، غير أن أهداف الرحالة لا تقلل من الأهمية العلمية والتاريخية لأدب الرحلات. ومما ساعد الرحالة على التعرف على مناطق شبه الجزيرة العربية إلمامهم بالكتابات الكلاسيكية والعربية، فكانوا يتبعون الطرق الصحيحة في نسخ الرسوم الصخرية والنقوش والكتابات القديمة، وهذا أكسبها طابعا علميا يستفاد منه عند كتابة تاريخ المنطقة. وقد كونت المعلومات المتوافرة في أدب الرحلات عن مناطق شبه الجزيرة والعرض الدقيق والرسومات الواضحة مصدرا للدراسة العلمية، وتعد أعمال جوسين (١٨٧١-١٩٦٠م)، وسافينياك (١٨٧٤-١٩٥١م) عن مدائن صالح والعلا مثالا متميزا لأدب الرحلات التي تفرض على الباحثين في تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم الاعتماد عليه. وقد حاولت هذه الدراسة معرفة المجالات التي تمت الإفادة منها في دراسة التاريخ القديم، وخاصة فيما يتعلق بالكشوف الأثرية والنقوش، وهي مجالات قدمت الكثير من المعلومات للباحثين، كما حاولت هذه الدراسة أيضا تناول جوانب أخرى من أدب الرحلات لا تقل أهمية عن الجوانب السابقة مثل الآثار المادية التي خلفها الإنسان القديم. وقد شجعت الكشوف الأثرية والتقارير والكتب المنشورة على زيارة المواقع المكتشفة والكتابة عنها بكثير من الدقة والتفصيل، فقد قام الرحالة بتحديد عدد كبير من مواقع الاستيطان القديمة خلال جولاتهم الميدانية، وتم الاعتماد على كتاباتهم عند إجراء المسح الأثري الشامل لمختلف مناطق المملكة، ومن هنا برزت

أهمية أدب الرحلات في توثيقها لمعالم أثرية لم يعد لها وجود. وخير مثال على ذلك المعلم الأثري المعروف باسم عمود قصر سدوس الذي وصفه الرحالة البريطاني لويس بلي (١٨٢٥- ١٨٩٥م). ومن الجوانب المهمة في أدب الرحلات هو معرفة العينات التي جمعوها خلال زياراتهم المتعددة التي شملت القطع الأثرية من فخار ونقود وأدوات ونقوش ورسوم صخرية. وقد حرص عدد من هؤلاء الرحالة على نقل ما يعثرون عليه لتقديمها للمتخصصين بكتابات شبه الجزيرة العربية كالرحالة فيلبي (١٨٨٥-١٩٦٠م). وتلزم الإشارة إلى أنه قد صاحب جهود الرحالة العديد من الأخطاء أثناء مراحل النسخ. لكن أهمية أدب الرحلات تمتد إلى جوانب مهمة لتاريخ شبه الجزيرة القديم ترتبط ارتباطا مباشرا بالمجتمعات كالقوانين والتقاليد، فقد وضع هانس أولفر تصورا عن علاقة السكان المحليين بالمصادر الطبيعية وأنماط الاستقرار في البيئات المختلفة من منطقة الأردن مستمدا من أدب الرحلات. ومن الجوانب المهمة في أدب الرحلات أيضا أثره في تحديد الطرق القديمة في شبه الجزيرة، وتدوينه الملحوظات عن عمليات الإنتاج والتسويق والرسوم المفروضة، والمصادر الطبيعية لكل منطقة، ووصف العقاقير الطبية والصناعات المحلية والزراعة.

٢٣- عبد الواسع، عبدالوهاب بن أحمد

مع خادم الحرمين الشريفين : ذكريات ومواقف في التعليم لا تنسى / عبدالوهاب بن أحمد عبدالواسع .- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٣٥ - ١٤٠.

انسابت في هذه المقالة الذكريات العطرة التي كونت في شخص كاتبها عبقا لا ينسى، ابتدأت بها مقالته وانتهت إليها، إنها الذكريات مع خادم الحرمين الشريفين حينما أسندت إليه وزارة المعارف، فقد

كانت أول مسؤولية إدارية عليا يكلف بها، ازدهت بتطلعاته نحو تطوير التعليم وتخريج الشباب القادر على حمل عبء المسؤولية الوطنية. وقد سبق للكاتب أن عمل مع وزير المعارف الأول خادم الحرمين الشريفين في هذه الوزارة، وقد كان مسؤولا عن الميزانية في وزارة المالية، وقد حضر - حفظه الله - مناقشة ميزانية وزارة المعارف، وبعد مناقشات طويلة تمت الموافقة على الميزانية المقترحة للتعليم. وقد كان يحرص - حفظه الله - على إيجاد عدد كبير من الوظائف لوزارته الناشئة إلا أن طموحاته كثيرا ما اصطدمت بالميزانية التي كانت غير قادرة على مواكبة تطلعاته لتطوير التعليم في البلاد. وقد كان خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله - يتسم بدقة الملاحظة وقوة المتابعة وحسن الخلق وفن التعامل مع الآخرين. ومن مواقفه التي لا تنسى أن طلابا سعوديين في بلد عربي اشتكوا من مضايقتهم وهم مبتعثون للدراسة من قبل وزارة المعارف، فاجتمع برجال وزارته وقال: إن علينا أن نطلب العلم من المنابع التي حصل الآخرون عليه منها، ووجه بأن توجه البعثات إلى بلدان أوربا وأمريكا، وكان ذلك في صالح المملكة وطلابها، فتعددت ألوان المعرفة، ثم كان إصراره - حفظه الله - على إنشاء أول جامعة سعودية على الرغم من قلة الإمكانات. من أهم مآثره حزمه في مواطن الحزم، واللين في مواطنه. ومن حرصه على رسالة التعليم أنه كان يذهب بنفسه أسبوعيا إلى المدارس الثانوية أو الابتدائية ليشاهد دون سابق إنذار سير المدرسة والمدرسين، ويبدي ملحوظاته في كل زيارة، بل كان يفاجئ كثيرا عمال البناء الذين يبنون المدارس، وكثيرا ما كان يعدل في رسومها لمصلحة المدرسة، ومن أجل مستقبل تطورها، وكل من يعرفه يعرف أن لمساته في البناء لمسات مجرب وخبير.

٢٤- عدوان، أحمد محمد

المكانة العلمية للمرأة في أرض الحرمين الشريفين في زمن المماليك/ أحمد محمد عدوان .- س ٢٧، ع٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ١١ - ٣٤ .- ١٣٣ استشهادا مرجعيا.

افتتحت الدراسة بالتنويه بتكريم الإسلام للمرأة، حتى أصبحت تستفتى في أمر الدين، فتحدثت فيما تعتقد أنه صواب، وشاركت في تحمل مسؤوليات المجتمع عالمة ومتعلمة. وعلى الرغم من وجود محذورات وتخوفات في المجتمع المسلم فإن المرأة نالت قسطا من التعليم الديني، لأن تكاليف العبادات مطلوبة منها مثل الرجل مع بعض الفوارق كأن تعلمها امرأة أو أحد والديها أو قريباتها، ولا يسمح لها بالاختلاط بالأولاد. أما مراكز تعليم المرأة ومصادره فمن أهمها المنازل، فقد ذكرت المصادر أن فاطمة بنت محمد بن أحمد الطبري سمعت عن زينب ابنة أحمد، وكذلك عن عمتيها الفاطمتين. وأحيانا كانت الفتاة تتلقى بعض العلوم على يد علماء أجلاء يكلفون من قبل أسرة الفتاة كما هو الحال مع كمالية عمة ابن فهد، فقد سمعت من القاضي زين الدين المراغي. ويذكر السخاوي أن أم الحسين ابنة عبدالرحمن تعلمت على والدتها الكتابة وسورا من القرآن الكريم. وقد وردت إشارات كثيرة توضح أثر المرأة وإسهامها في الحياة العلمية والتعليمية، منها : "وسمع عنها شيخنا، وحضرت على جماعة من الشيوخ، ووعظت النساء، وسمع عنها الشيخ ابن حجر، وسمع عنها شيخنا برهان الدين، وارتحل إليها الطلبة". وهناك إشارات كثيرة تدل على أن المرأة كانت تتلقى الدروس على يد الرجال حضورا، كما ذكر السخاوي عن ابنة عبدالكريم بن أحمد أنها حدثت بحضور ابن حجر، إلا أنه يلحظ أن تلك الإشارات لا تحدد مكانا للسماع، ولا يعقل أن تكون تمت في المنازل كلها، وإنما يحتمل أن تكون عقدت في

حلقات تدريس تسمى مجالس السماع كانت تجمع بين الرجال والنساء ولكن دون اختلاط. ومن المصادر التي اعتمدت عليها المرأة في تعليمها الرحلات؛ إذ كانت تنتقل في سبيل طلب العلم مثل أم هانئ زينب ابنة العلامة تقي الدين أبي الفضل التي كانت تنتقل بين أماكن كثيرة يجاز لها فيها، ومنهن كمالية أيضا التي سافرت مع زوجها إلى القدس والخليل وغيرها لطلب العلم. وقد كانت طريقة السماع إحدى الطرق التي طبقت لتعليم المرأة، وكان الآباء يرافقون بناتهم إلى حلقات الدرس كما فعل الحسن بن عباد الذي صحب ابنته لسماع الحديث عن كبار علماء المدينة. ومما استوقف الباحث الإجازات التي كانت تحصل عليها كثيرات من النساء، بل كن يقدمنها إلى بعض العلماء من الرجال كما فعل السخاوي الذي قيل: إنه أخذ إجازات من عدد من العالمات الفاضلات. ومن العلوم التي اهتمت بها المرأة القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي، والتاريخ والتراجم، والأدب. وقد أشارت الدراسة في ختامها إلى الظروف التي أثرت سلبا في تعليم المرأة ومنها عدم وجود المخصص لهن للتعليم، والظروف العائلية الخاصة التي تمنعهن من التعليم كالطلاق ومسؤولية تربية الأبناء.

٢٥- علي، أحمد محمد

مواقف خالدة للفهد في ميادين النماء والعطاء والعمل الإسلامي المعطاء / أحمد محمد علي .- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٤١ - ١٥٤ .

اقتصرت المقالة حديثها عن مواقف الفهد الخالدة في ميادين النماء والعطاء والعمل الإسلامي المعطاء على الحديث عن البنك الإسلامي للتنمية، ومجمع الفقه الإسلامي، والاتحاد الإسلامي

لمالكي البواخر، ومشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي. أما البنك الإسلامي للتنمية فقد أنشئ عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وقد كانت الخطوة العملية الأولى لإنشاء البنك الدعوة التي وجهها الملك فيصل رائد التضامن الإسلامي إلى أول مؤتمر لوزراء المالية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في جدة عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وقد قال خادم الحرمين الشريفين في ذلك المؤتمر : إن بلادنا التي انبثقت منها الرسالة الإسلامية العظيمة يسعدها كثيرا أن تكون مكانا لانعقاد أول مؤتمر لوزراء مالية الدول الإسلامية الذي يرمي إلى تحقيق إضافة مهمة على طريق التضامن الإسلامي. ومن هنا تبنت المملكة البنك الإسلامي للتنمية منذ أن كان فكرة، وتعهدت نبتته حتى نمت، حتى باشر عمله برأس مال قدره ٢,٥ بليون دولار أمريكي، وكان عدد الدول المشاركة آنذاك ٢٢ دولة تزايد العدد حتى وصل إلى ٥٣ دولة إسلامية، ثم جرى رفع رأس مال البنك، وكانت المملكة الدولة السباقة لزيادة رأس مال البنك وهي أكبر مساهم فيه. وقد بلغ عدد التمويلات التي اعتمدها البنك للمشروعات الإنمائية والتجارة الخارجية ٢٦,٥ مليار دولار أمريكي. ثم انتقل الحديث بعد ذلك إلى مجمع الفقه الإسلامي الذي أنشئ استجابة لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والمجمع يهدف إلى تحقيق الوحدة الإسلامية نظريا وعمليا، وشد الأمة الإسلامية إلى عقيدتها. ثم انتقل الحديث بعد ذلك إلى الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر الذي أنشئ من ٣٣ دولة وحوالي ٦٠ شركة متخصصة في الملاحة والنقل البحري وهدفه تشجيع الأعضاء على إنشاء خطوط ملاحية بين الدول الأعضاء وتكوين شركات ملاحية إسلامية مشتركة. ثم ختم الحديث بمشروع

المملكة للإفادة من الهدي والأضاحي الذي كان فكرة خيرة من حكومة المملكة لتكون هدية منها للمحتاجين من دول العالم الإسلامي، وقد تم منذ موسم حج عام ١٤٠٣هـ حتى نهاية عام ١٤٢١هـ الإفادة مما يزيد على ٨ ملايين رأس من الأغنام التي وزعت على فقراء المسلمين في حوالي ٢٦ دولة.

٢٦- فارسي، محمد سعيد

خمسون عاما من الريادة وعشرون عاما في القيادة : مواقف وذكريات / محمد سعيد فارسي .- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٧٧ - ١٨٦ .

قسمت المقالة حديثها عن خادم الحرمين الشريفين قسمين، جعل القسم الأول منهما خاصا برجل الدولة الذي أحدث منذ توليه الحكم نقلة نوعية هائلة في أسلوب الحكم وذلك بإصداره أربعة من أنظمة الحكم، وهي : النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق، ونظام مجلس الوزراء. وقد كان للكاتب انطباعات خاصة عندما التقى خادم الحرمين الشريفين أول مرة في منتصف الستينيات الميلادية حينما كان وزيرا للداخلية، فقد لمس في لقائه به الترجمة الحقيقية لمعنى كلمة رجل الدولة، فهو يتمتع برحابة الصدر وهو يستجيب للوافدين إليه الذين يعرضون عليه أمورهم المختلفة الخاص منها والعام والتي تجد الحل والمعاونة والاستجابة الفورية منه حفظه الله. كما كان يتمتع بهدوء النفس ووزن الأمور بميزانها الدقيق الذي تستحقه، وقد دلت التجارب على ذلك كله. ثم انتقلت المقالة إلى الحديث عن رجل التخطيط والإنجاز، وكان لهذا الجانب ممارسة عملية وتجربة واقعية للكاتب مع خادم الحرمين الشريفين الذي كلفه

برئاسة بلدية جدة عام ١٩٧٢م، وطلب مقابلته فورا، وفي عصر ذلك اليوم توجه الكاتب إلى قصره فاصطحبه - وفقه الله - معه بالسيارة في مدينة جدة، وشرح له مهامها التي يجب أن يوليها عنايته، وأبان له أهمية هذه المدينة لكونها المستقبل الرئيس للقادمين إلى مكة المكرمة، وكان الاختبار الأول للكاتب حينما طلب منه - وفقه الله - العمل على سفلتة للوصلات الترابية التي تربط بعض شوارع مدينة جدة على أن يتم ذلك قبل زيارة إحدى الشخصيات المهمة للمملكة، وقد تم ذلك خلال أربع وعشرين ساعة بفضل الله أولا ثم بمتابعته المستمرة. وقد أصبحت متابعة تنفيذ مخطط جدة هواية شخصية له أيده الله، وكان كلما حضر إلى جدة طلب مني الخروج معه في جولات ميدانية كل يوم لتفقد ما تم إنجازه من أعمال التطوير والبناء.

٢٧- الفضيل، زيد بن علي

توجهات المملكة العربية السعودية الخارجية في عهد خادم الحرمين الشريفين: قراءة في خطب الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وكلماته / زيد بن علي الفضيل .- س٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ٨٩ - ١٠٦ .- ٤٢ استشهادا مرجعيا.

قدمت الدراسة بالتعريف بالسياسة لغة وشرعا واصطلاحا، وبيان مدى التباين بين هذه التعريفات؛ فهي في اللغة القيام على الشيء بما يصلحه، وفي الاصطلاح: فن التعامل بالممكن. ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الحديث عن منطلقات الوحدة العربية والإسلامية التي تمثلت في المملكة العربية السعودية التي قامت على أساس التوحيد والوحدة والعدل، وكان عملها على تحقيق الوحدة العربية والإسلامية ليس شعارا إعلاميا ترفعه، وليس ستارا تعمل من ورائه لأغراض شخصية أو مادية، بل هو مبدأ إيماني أساسه العمل

بروح الإسلام والفضيلة والخلق الكريم، وانطلاقا من هذه القناعة السامية لم تنزلق وسائل الإعلام السعودية في منزلقات التوتر، بل حافظت على قيمها وأخلاقها وعلى إيمانها بوحدة الصف العربي والإسلامي الذي لن يتأتى في ظل الانغماس في ردود أفعال متسرعة. من هنا شغلت هذه الوحدة حيزا كبيرا في تفكير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فدعا إلى تفعيلها وفقا للأسس السليمة في كثير من المحافل الدولية والإقليمية والمحلية، مؤكدا على أن المملكة ما هي إلا واحدة من دول الإسلام هي منهم ولهم. وأهاب كذلك بالدول العربية والإسلامية إلى نبذ اعتمادها على الدول الكبرى والشرقية والغربية في تثبيت أطرها السياسية وجعل الاعتماد على الله ثم على التكاتف مع المسلمين والعرب، والإيمان بالقدرات العربية، والارتكاز على الثقة الإسلامية المشتركة. ثم ذهبت الدراسة إلى الحديث عن موقف المملكة من القضية الفلسطينية التي كانت وما زالت الشغل الشاغل لقادة المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى الوقت الراهن، وقد حرصت المملكة منذ الوهلة الأولى على أن يكون للفلسطينين العمل البارز في مناقشة قضيتهم، وتمثيل مجتمعهم التمثيل الصحيح، وترك الحرية لهم في تقرير مصيرهم بالشكل الذي يضمن لهم كامل حقوقهم الشرعية، مع دعمها المتواصل لهم في جميع المحافل الدولية. وقد أكدت المملكة على لسان صانع قرارها الأول الملك فهد - حفظه الله - على أن السلام كل لا يتجزأ، أنه حق لا يجب أن تستأثر به فئة دون أخرى، وأنه لا يقوم ولا يدوم إلا إذا تأسس على العدل، وإلا كان استسلاما وقهرا.

٢٨- فقيه، عمر عبد القادر

إنجازات هائلة وإبداعات فريدة لخادم الحرمين الشريفين / عمر عبد القادر فقيه .- س ٢٧، ع ٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١٨٧ - ١٩١ .

بدئت المقالة بإظهار صعوبة محاولة رصد تاريخ عشرين عاما من العطاء والجهد والتفاني، خاصة عندما يتعلق الأمر بشخصية مثل شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله، الذي دخلت المملكة في عهده القرن الحادي والعشرين بقوة واقتدار وبمؤشرات واعدة في جميع المجالات، ثم أبانت الدراسة حرص خادم الحرمين الشريفين على ديوان المراقبة العامة الذي يمثل أعلى سلطة رقابية مالية في المملكة؛ فقد كان حريصا كل الحرص على دعم هذا الديوان حتى أصدر أمره الكريم عام ١٤٠٦هـ بإعادة تنظيم الديوان بما يعينه على تحقيق الأهداف المرجوة منه. قد لحظ الكاتب اهتمام خادم الحرمين الشريفين – وفقه الله – بالمواطن السعودي، ومن أمثلة ذلك صدور أمره الكريم منذ عشر سنوات بتشكيل لجنة وزارية لرفع معلومات وبيانات وافية عن أسعار المنتجات الغذائية والتموينية ليطمئن – حفظه الله – على مناسبتها وعدم ارتفاع أسعارها. ولكن الأمر البارز الذي تم في عهده هو استقرار الأنظمة العامة المالية والإدارية والقضائية والتعليمية وغيرها بشكل لم يكن له مثيل. ثم شرعت المقالة في سرد بعض من منجزاته وفقه الله، والتي كان من أبرزها توسعة الحرمين الشريفين، وإنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى، والمجلس الأعلى للبترول والمعادن، والهيئة العامة للاستثمار. إلى جانب ما شهدته قطاعات الصناعة والزراعة والبترول والمواصلات من تطور في عهده الميمون، وكان من أبرز اهتماماته – أيده الله – توفير الرعاية الاجتماعية للمواطن السعودي وذلك بإنشاء دور الرعاية الاجتماعية ودور المسنين، وتطوير القطاع

الصحي إلى أن وصل إلى مرحلة الاتصال الفضائي مع أكبر المراكز الطبية في العالم.

٢٩- القصيبي، غازي بن عبدالرحمن

عرفت الملك فهد بن عبد العزيز أميرا وملكا / غازي بن عبدالرحمن القصيبي .- س ٢٧، ع٤ (شوال ١٤٢٢هـ) .- ص ١١٩ - ١٢٤ .

اقتبست هذه المقالة من كتاب حياة في الإدارة للدكتور غازي القصيبي، وهي تمثل انطباعات شخصية يعبر عنها الوزير المسؤول تجاه مليكه، وقد ابتدئت بالحديث عن اللقاء الأول الذي حظي به الكاتب للملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، عندما ذهب إلى السلام عليه وهو يعمل في المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، وقد طلب منه أن يراه على انفراد حيث تحدث بعفوية وطلاقة عن فلسفة تنموية لا تختلف عن تلك التي كان يطمح إليها الكاتب. وحينما تولى الكاتب وزارة الصناعة والكهرباء كانت الخطة الخمسية تنص على إنشاء مشروعات صناعية كبرى في الجبيل وينبع، مما جعل تفكيره ينصب على قيام مؤسسة عامة تتولى تنفيذ هذه المشروعات الضخمة، وعندما حمل هذه الفكرة إلى الأمير فهد أصغى إليها باهتمام كبير وحماسة بالغة، ومنح صاحبها الضوء الأخضر ليعمل على إنشائها. وقد أشار الكاتب بعد ذلك إلى توطد العلاقة العملية بينه وبين الملك فهد عندما أصبح وزيرا، وقد لقي خلالها عطفا ونصحا من هذا الرجل أميرا ووليا للعهد وملكا. كان الأمير فهد يدرك بخبرته الطويلة أن الجهاز البيروقراطي التقليدي عاجز عن تحقيق الأحلام التنموية التي كان يريد لها أن تتحقق، وكان يعرف ببصيرته الثاقبة أن مجموعة من التكنوقراطيين غير قادرين على

تذليل العقبات وتحريك الجهاز الحكومي البطيء. ففي مجال الكهرباء كانت الكيانات الهزيلة المبعثرة، ولا بد من سياسة جديدة تعتمد المنطق العلمي وتتفاعل مع المتغيرات، فكان توحيد شركات الكهرباء في كيانات قوية قادرة فنيا وماليا وإداريا على ملاحقة التعطش المتحرق إلى الكهرباء. ثم انثنى قلم الكاتب بعد ذلك التطواف في ظلال من صفات الملك فهد، فقد كان رجلا جم الأدب شديد الحياء، لم يره الكاتب قط وهو يرفض طلبا من وزير أو أي إنسان آخر. وعندما كلف الكاتب بوزارة الصحة قال للملك فهد : إن ميزانية الوزارة تتجاوز عشرة بلايين ريال، ولم يكن يصرف منها سوى أكثر من النصف بقليل، وإن ما أحتاجه هو شعور الناس أنه يقف معي في كل خطوة تتخذ. فكان جوابه - حفظه الله - أن طلب منه إعداد خطاب يتضمن تفويضا بالصلاحيات المطلوبة حتى يوقع عليه.

٣٠- المزيني، إبراهيم بن محمد

المشاهدة والمعاينة مصدرا من مصادر التدوين التاريخي عند المسلمين / إبراهيم بن محمد المزيني .- س ٢٧، ع ٢ (ربيع الآخر ١٤٢٢هـ) .- ص ١١ - ٤٧ .- ٨١ استشهادا مرجعيا.

لقد تعددت مصادر تدوين التاريخ عند المسلمين بين مصادر مباشرة تشارك في الحدث أو تشاهده أو تسمعه من ثقات، وغير مباشرة كالمصادر المدونة المكتوبة. وتأتي الدراية الشخصية في مقدمة المصادر التاريخية، فالمشاهد هو المصدر الأول وأساس المعلومة التاريخية، وتظهر قيمة المشاهدة في أن المعاصرة لحدث معين تطبع في الغالب روايته بالصدق والدقة، وحتى يقترب مفهوم المشاهدة من الذهن نقول : إن المشاهدة هي التي تعني معاصرة الراوي للحدث وتصويره، والمشاركة تعني حضور الراوي للحدث،

والمعاينة تعني الوقوف على موقع الحدث بعد حدوثه، وقد تمتزج صورتان أو أكثر في صورة واحدة. وتعد المشاهدة والمعاينة وسيلتين مهمتين من وسائل الرصد والتدوين التاريخي. وهناك في تاريخنا نماذج كثيرة من المؤرخين الذين استخدموا هذه الطريقة منهم الواقدي في كتابه المغازي، والمسعودي في مروج الذهب، وابن الجوزي في المنتظم، وابن بشر في عنوان المجد، وقد أورد الباحث مجموعة التطبيقات المدعمة بالأمثلة لاستخدام المؤرخين والرحالة لهذا المصدر، ولهذا اصطبغت رواياتهم بأحاسيسهم وانطباعاتهم عن الحدث؛ لقد كان الواقدي يذهب بنفسه ليشاهد الأماكن التي قتل فيها الشهداء، وكان يقول : ما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه. وحقيقة أنه حينما تتكرر روايات المؤرخ المعتمدة على المشاهدة أو المشاركة في الأحداث فإن ذلك في الغالب يعد تميزا وأصالة في مؤلفه. وقد كان ممن عاصر الحروب الصليبية وكتب عنها بأسلوب المذكرات أسامة بن منقذ في كتابه الاعتبار. وإلى جانب المؤرخين كان الرحالة أيضا حريصين على تدوين مشاهداتهم والمسالك التي يسلكونها والمدن التي يسكنونها، وكان من أبرز هؤلاء الرحالة ناصر خسرو الذي سجل أخبار رحلاته وتجواله في عدد من البلاد الإسلامية في كتابه سفر نامه.

٣١- المطوع، عبدالله بن محمد

الرواية الشفوية مصدرا لتاريخ جنوب نجد / عبدالله بن محمد المطوع .- س ٢٧، ع٢ (ربيع الآخر ١٤٢٢هـ) .- ص ٩٧ - ١٢٢ .- ٣٩ استشهادا مرجعيا.

تنبه الباحث إلى أن المنطقة الواقعة جنوب نجد لم تحظ بتغطية تاريخية مثل التي حظيت بها منطقة شمال نجد، وقد أرجعت

الدراسة ذلك إلى أسباب منها: بعد المنطقة نسبيا عن حاضرة البلاد وقلة عدد سكانها، ووقوع معظم الأحداث التاريخية في الشمال، وقلة العلماء في تلك المنطقة وخاصة المؤرخين منهم. ثم ذهبت الدراسة إلى وجود نقص واضح في مصادر تاريخ جنوب نجد، ولهذا فلا مفر من اللجوء إلى الرواية الشفوية لكي تغطي هذا النقص؛ ومن هنا حاولت الدراسة التقديم للتاريخ الشفوي بإبراز بعض تجاربه في العالم الغربي، ثم انتقلت إلى تطبيقاته في منطقة الخليج العربي التي تعد من أكثر المناطق تأهلاً لتطبيق مثل هذه المنهجية نظرا لمرورها بتجارب متماثلة، وأشارت الدراسة إلى وجود بعض المحاولات لتدوين التراث الشفوي، ولكن كان معظمها مجال الشعر النبطي، وقد صدر حديثا سلسلة من الأعمال التي اعتمدت على مقابلات مع بعض الشخصيات التي أسهمت مع الملك عبدالعزيز أثناء فترة التوحيد. ثم تطرقت الدراسة بعد ذلك إلى بعض التجارب في التاريخ الشفوي قام بها بعض طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود في الرياض، وهي عبارة عن مشروعات بحث للتخرج تحت إشراف أساتذة القسم ابتدأت عام ١٤١٢هـ، وقد أضافت هذه الأعمال الطلابية شيئا إلى المعرفة التاريخية، وأثبتت أنه بالإمكان الاعتماد عليها لسد النقص الحاصل، إلا أنه يلحظ عليها الحماسة لإبراز الدور الشخصي للراوي أو لبلده مما يؤدي إلى التدخل في بعضها أحيانا.

٣٢- المقري، محمد بن سعد

الحوادث المرورية للتلاميذ في مدينة الرياض : أبعادها وأنواعها وأسبابها وآثارها في التلاميذ / محمد بن سعد المقري .- س ٢٧، ع ٣ (رجب ١٤٢٢هـ) .- ص ١٤٣ - ١٧٨ .- ٣٢ مرجعا، جداول ورسوم بيانية.

ابتدأت الدراسة بعرض مقارنة بين الحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٤١٨هـ انتهت إلى أن أسباب الحوادث في المملكة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسائق، وأن حوادث المملكة أبلغ خطورة من تلك التي تقع في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي دراسة أخرى تبين أن مؤشر وفاة المصابين في حوادث مرورية بلغ واحدا من كل ثماني إصابات، وهو مؤشر مرتفع جدا، وفي مدينة الرياض تزداد الحوادث المرورية ارتفاعا فتصل إلى ٤٠٪ من جملة حوادث المملكة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تعرض تلاميذ المدارس للحوادث المرورية في مدينة الرياض أثناء تنقلهم بين المنازل والمدارس عام ١٤١٦ - ١٤١٧هـ وبيان حجم هذه المشكلة وأنواعها وأسبابها وآثارها. وقد أسفرت الدراسة عن أن ٢٠٨٦ تلميذا تعرضوا للحوادث المرورية في أثناء تنقلهم بين مدارسهم ومنازلهم، وتوصلت أيضا إلى أن الطالبات أكثر تعرضا من غيرهن للحوادث بنسبة بلغت ٦٠٪، وأن طلاب المرحلة الثانوية هم أكثر من غيرهم أيضا. أما من حيث الإصابات فقد بلغت نسبة الذين لم يتعرضوا لإصابات ٧٦٪ ، وأن ٢٪ منهم تعرضوا لإصابات جسيمة نتج عنها إما الوفاة أو الإعاقة الدائمة. وأشارت الدراسة إلى جانب آخر من جوانب الخسائر الكبرى التي تترتب عليها الحوادث المرورية وهي تأثيرها في المستوى الدراسي للتلاميذ؛ فقد انقطع حوالي ١٠٪ ممن تعرضوا للحوادث عن الدراسة مدة محدودة، و١,٥٪ انقطعوا عن الدراسة فترة طويلة، و ٠,٥٪ انقطعوا بصورة نهائية. أما من ناحية

الأبعاد المكانية للحوادث، فقد تبين أن ٥١٪ من التلاميذ الذين تعرضوا للحوادث تعرضوا لها في الشوارع الرئيسة أو المزدحمة أثناء عبورهم للشارع، وأن غالبيتهم من طلاب الثانوية البنين، وتبين أيضا أن ٢٢٪ تعرضوا للحوادث عند المدارس، وأن ٢١٪ تعرضوا للحوادث في شوارع فرعية. أما الزمان الذي تقع فيه الحوادث ففي الغالب هو الصباح عند الذهاب، والظهر عند العودة؛ فالذين تعرضوا لحوادث في الصباح بلغت نسبتهم ٤٧٪، والذين تعرضوا لحوادث في الظهر بلغت نسبتهم ٥٣٪. ومن حيث أنواع الحوادث فإن الغالب كان نتيجة تصادم بين السيارات فقد بلغت النسبة ٨٠٪ من جملة المتعرضين للحوادث، ثم يلي ذلك حوادث الدهس للتلاميذ المشاة والتي بلغت ٢,٧٪. أما الأسباب التي كانت وراء تلك الحوادث فتأتي في طليعتها السرعة الزائدة بنسبة ١٤,٥٪ ، يليها الخروج المفاجئ من طريق جانبي، ثم القيادة المتهورة، وعدم التقيد بأنظمة المرور. أما الطرف الذي يتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية في الحوادث المرورية فينحصر في ثلاثة أطراف : التلميذ نفسه راكبا كان أم ماشيا، ثم قائد السيارة، أو طرف آخر مشترك في الحادث. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها إدخال مفهوم السلامة المرورية في المناهج الدراسية، والحد من الاعتماد على النقل الخاص.

٣٣- منسي، عبدالله سراج

محمد كامل القصاب وعلاقته بالمملكة العربية السعودية: دراسة وثائقية / عبدالله سراج منسي .- س٢٧، ع١ (المحرم ١٤٢٢هـ) .- ص ١٣٧ - ١٥٦ .- ٥ استشهادات مرجعية .

ابتدأت الدراسة بعرض تعريفي بالشيخ محمد كامل القصاب الذي يعد أحد زعماء الحركة الاستقلالية أيام الاحتلالين التركي

والفرنسي لسورية، وقد عاش في المدة بين ١٢٩٠ - ١٣٧٢هـ، ولد في دمشق وتعلم فيها علوم العربية والقرآن، وأنشأ المدرسة الكاملية، وعندما احتل الفرنسيون سورية غادرها إلى الحجاز حيث ولاه الملك عبدالعزيز إدارة المعارف فيه فأقام قليلا ثم أعفي، ثم استقر في حيفا بفلسطين، ثم عاد إلى سورية بعد إلغاء الحكم بإعدامه. وقد استخلص الدارس من مجموعة من الوثائق التي كان الشيخ طرفا فيها أبرز أعماله. ففي الوثيقة الأولى تضمن الخطاب طلبا من الملك عبد العزيز - رحمه الله - من القصاب أن يثني اللجنة العربية العليا وأعيان فلسطين عن مقاطعة لجنة التحقيق الملكية البريطانية، وقد نتج عن هذا الخطاب عدول اللجنة عن المقاطعة، وأبرزت الوثيقة مساعي الملك عبد العزيز الحثيثة لاستمرار التفاوض خشية ضياع الحقوق العربية. وفي الوثيقة الثانية المحتمل أن تكون من الملك غازي، وهي موثقة بتاريخ ١٣٥٥/٨/٢٥هـ، ومبعوثة إلى الشيخ تطلب منه حث اللجنة أيضا على عدم مقاطعة لجنة بيل. وفي الوثيقة الثالثة المرسلة من الملك عبد العزيز إلى الشيخ كامل في ١٣٤٥/٦/٢٥هـ، وفيها يرد الملك على الشيخ بخصوص طلبه فرش مدارس المدينة، وحث الملك له بسرعة تدبر أمر فرشها، وقد استنتج الباحث أن عجز الشيخ القصاب عن تدبر أمور المعارف في الحجاز كان سببا في إعفائه. أما الوثيقة الرابعة فتتضمن خطابين مرسلين من الملك عبد العزيز إلى الشيخ القصاب يدلان على اطلاع الملك على أوضاع التعليم في الحجاز ومتابعته له، وحثه له على ضرورة الاهتمام بالتعليم الديني الصحيح. والوثيقة تبرز بشكل واضح عناية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالتعليم، وأن الدين أساسه الذي يبنى عليه. أما الوثيقة الخامسة فمرسلة من محمد رشيد رضا إلى الشيخ القصاب في ١٣٤٥/١/٢٩هـ تتضمن ترشيحه عند الإمام عبد العزيز

آل سعود بأن يعهد إليه بالإشراف على المعارف العامة، وهي تمثل تزكية من محمد رشيد رضا للقصاب عند الملك عبد العزيز الذي يظهر الخطاب استماعه - رحمه الله - لرأي العلماء ومشورتهم.